* في احتفال كبير حضره سمو ولي العهد وسمو النائب الثاني وعدد كبير من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين:

جلالة الملك فهد يفتتح المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود

في احتفال كبير رعاه جلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وحضره الى جانب جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد كبير من اصحاب السمو الامراء والمعالي الوزراء وكبار رجال الدولة تفضل راعي النهضة التعليمية ورائدها في المملكة جلالة الملك المفدى بافتتاح المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود بالرياض على طريق الدرعية ليضيف بذلك انجازا جديدا وفريدا من نوعه الى انجازات جلالته في خدمة الوطن والمواطنين وفي تعزيز ودفع مسيرة التعليم العالي نحو تحقيق اهدافه الطموحة.. وفيما يلي تغطية تفصيلية لوقائع الاحتفال بهذه المناسبة السعيدة:

وصول جلالته لمكان الاحتفال

جلالته يقول: ليس المهم فقط بناء المنشآت لكن المهم ايجاد المواطن الصالح الذي يحافظ على هذا البناء

منذ مائتي سنة والمملكة قائمة في كل شيء على أساس العقيدة الاسلامية ونشرها في اطارها الصحيح

تغطية: مشبب علي عسيري
ومحمد بن ربحان الشهراني
و «واس»

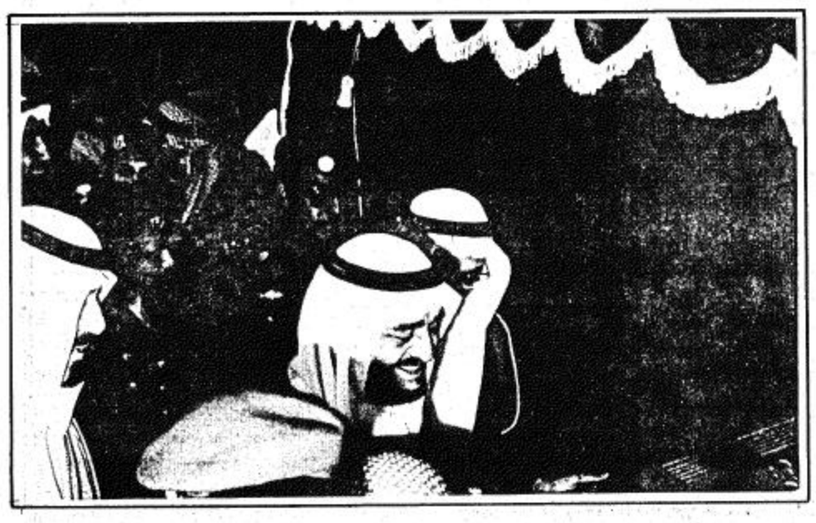

وقد وصل جلالته حفظه الله الى مقر الجامعة في الساعة الثانية الا ربعا حيث وصل في معية جلالته صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

استقبال جلالته

وكان في استقبال جلالته عند وصوله عند مدخل الجامعة معالي وزير التعليم العالي حسن بن عبد الله آل الشيخ ومدير جامعة الملك سعود الدكتور منصور التركي ووكلاء الجامعة وعدد من كبار المسؤولين في الجامعة.

وقد صافح جلالته حفظه الله كبار مستقبليه وبعد ذلك ازاح جلالته الستار عن النصب التذكاري.

كلمة جلالته بهذه المناسبة

وعند ازاحة الستار عن اللوحة التذكارية القى جلالته حفظه الله الكلمة التالية قائلا:

اذا كان لي من كلمة هي كلمة اي مواطن يرى في وطنه مثل ما رأيت في هذا اليوم من تقدم وازدهار بالنسبة للعلم وعلى راس هذه التنظيمات ما نظم فيما يتعلق بالجامعات الاسلامية وكليات الشريعة والمعاهد العليا لكي يتخرج منها من سوف يكون ان شاء الله فيهم البركة والسداد للقيام بواجبهم الديني كذلك من يتخرج من هذه الجامعة او زميلاتها الاخرى لكي يبنوا بحول الله وقدرته وطنهم البناء المبني على الاسس والقواعد الاسلامية الثابتة.

وانا يمكن ما اكون غريبا عن الناحية التعليمية بالنسبة للمملكة العربية السعودية. وقد شرفني الله بأن اقوم بعمل اول وزارة معارف اسست بالمملكة العربية السعودية وهذه من الاشياء التي في الواقع اعتز وافتخر بها وكان يوم من الايام ما لقينا اي طاقات بشرية في مختلف التفرعات التي تحتاجها البلاد.

سبع جامعات ومعاهد عليا عديدة

واضاف جلالته قائلا وارى اليوم ان هذه الجامعة من ضمن سبع جامعات خلاف المعاهد العليا على مختلف نوعياتها وانتاجها من ابناء الوطن وممكن في بعض الاحيان ان يكرر الانسان جملا وان كانت مكررة ولكن اعتقد انها مفيدة جدا وليس المهم فقط بناء المباني وخلافه ولكن الاهم من ذلك ايجاد المواطن السعودي الصالح الذي يستطيع أن يحافظ على هذا البناء. ولله الحمد وجد المواطن السعودي الصالح في جميع الامور التي تحتاجها البلاد. وان كانت وعلى راسها العلماء المتخصصين في العقيدة الاسلامية وهذا شيء ما هو جديد البلاد هذه ما قامت الا على كتاب الله وسنة رسوله ومنذ اكثر من مائتي سنة وهي قائمة على هذه العقيدة موجود فيها من خيرة الرجال الذين ادوا واجبهم فيما مضى واستمروا في هذا الاداء وكانت مجهوداتهم على مستوى الاحداث فيما يتعلق باستيعاب العقيدة الاسلامية ونشر العقيدة الاسلامية في اطارها الصحيح.

ولكن حتى تدعم بقية الامور التي الوطن بحاجة اليها مثل التعليم فيما يتعلق بالهندسة او الطب او التكنولوجيا او ما يتفرع منها من علوم وجدت المملكة العربية السعودية نفسها عندها الامكانيات التي ممكن تجعلها في وقت قصير متكاملة واظن الآن ان التكامل والحمد الله حصل وان كان يمكن في بعض الامور لا يزال بل هناك اشياء تحتاج الى دعم والى تكميل انما الآن اي مصنع يفتتح او جامعة او عمل ما تجد الاغلبية الساحقة من ابناء الوطن وعلى مستويات عالية جدا ان كان في مهنة التعليم او الطب او الهندسة او خلاف ذلك هذا هو البناء الحقيقي وهو بناء المواطن واعداده الاعداد المتكامل.. بلادنا ولله الحمد تسير بخطى ثابتة ان كانت من النواحي العلمية او من النواحي العسكرية وامور تتفرع من هذه كثيرة مثل ما حصل الآن بالنسبة للزراعة او المياه او السدود وهناك اشياء كثيرة وجدت ولله الحمد وكان وجودها والذي دفعها الى الامام ليس فقط ما تؤمنه الحكومة من مبالغ ولكن ابناءها عندما وجدوا انفسهم في مستوى عال استطاعوا ان يبنوا وطنهم وبنوه ولله الحمد.

مواصلة هذا المجهود الخير

وقال جلالته حفظه الله وكل ما اتمناه للمشرفين على الجامعات السعودية من مدراء واساتذة ان يواصلوا هذا المجهود الخير ولا شك ان طلبتنا في جميع المجالات ما اظن اني في حاجة ان ازيد حرصهم على ما هم الآن يؤدونه فالوطن دائما يعتمد على الله ثم على ابنائه والحصيلة التي نشوفها الآن تدل على اندفاع المواطن السعودي ان يبني وطنه ويعتمد على الله ويسير في خطى ثابتة فنأمل ان نرى ما بين سنة واخرى ان التكامل ابتدأ يصل الى القمة وهذا ان شاء الله ويحول الله وقدرته سوف يصل وكل ما ارجوه ان يوفقنا الله لما يحب ويرضى. ويجعلنا دائما هداة مهتدين وعلينا كمواطنين في البيت او في المسجد او في اي مكان ان نكون شاكرين لرب العزة والجلال وندعو بالليل والنهار ان يتم علينا نعمته ويحفظ هذه البلاد بقدرته وهو الحافظ ورب العزة والجلال وعدنا وعدا صادقا اذا نحن يا عباده اللي يجب علينا ان نؤدي ما الله فرضه علينا ونشكر رب العزة والجلال على النعم الكبرى اللي انعم بها علينا ومن الفضائل الكبرى في هذه البلاد ان رب العزة والجلال جعلها تقوم بخدمة اشرف مدينتين مكة والمدينة وهذا من افخر ما يمكن ان تفخر به هذه البلاد ونرجو ان نكون دائما في هذا الاطار الصحيح والعقيدة الاسلامية والحمد الله ما هناك شيء الا واجازته وفيه خير وما هناك شيء منعته الا وفيه شر على المسلمين عموما وعلى المواطن خاصة وارجو من الله التوفيق وان يسدد خطى المصلحين ان شاء الله.

الاحتفال بالمناسبة السعيدة

وبعد ذلك توجه جلالة الملك المفدى الى قاعة الاحتفالات بالجامعة حيث بدأ الاحتفال الذي اقيم بهذه المناسبة بأي من الذكر الحكيم.

كلمة معالي وزير التعليم العالي

ثم القى معالي وزير التعليم العالي الكلمة التالية:

• يا امام المسلمين ان الاعمال الكبيرة لا يستطيع ادامها بعد توفيق الله الا العظماء من الرجال وانتم منهم في المقدمة تصنعون كل يوم ما لا يحصى من الانجازات العملاقة على صعيد ارضنا الطيبة وتمدونها في سخاء متميز بكل احتياجات البناء وامكاناته ووسائله ويلتقي بها ابناؤكم الاوفياء لتضعهم في موقف المواجهة لمسؤولياتهم واقدارهم بكل الثقة والكفاءة لانهم يجدون بها ومن خلالها كل احلامهم متاحة سهلة التناول مما يوفر عليهم ما لا يحصى من مواقف المعاناة التي تواجه الكثير ممن يماثلنا والتي شاء الله ان نتجاوزها على يديكم كل يوم وفي كل شبر من ارضنا الغالية.

• يا امام المسلمين ان قلاع العلم التي تشمخ اليوم في اباء على صعيد بلادنا الحبيبة انما تعكس في جلاء قمة احساسكم بمسؤولية القيادة الواعية وعمق ادراككم لاهمية بناء الانسان السعودي الذي اسهم ويسهم في معركة التنمية المطروحة معتمدا على الله ومزودا بكل ما تحتاجه بلادنا من خبرة ومعرفة وصقل امين لمواهبه وليحقق باذن الله ما يشبه المعجزة المذهلة للانجاز الذي تحقق ويتحقق في فترة قياسية للواقع المشرف الذي نفخر به ونحمد الله على بلوغه.

وسوف تجدون باذن الله ان ثقتكم بشبابنا وحسن ظنكم بهم سيلقى منهم كامل الادراك لرسالتهم وامين التنفيذ لاهدافهم التي توفر لها بعد عون الله رعايتكم واهتمامكم وحرصكم.

ولم لا يكون شبابنا كذلك وهم الوفاة لبادئهم المخلصون في كل ما يأتون من اعمال او يحققون من انجازات. وكيف لا يكون منهم ما ترون وهم يعيشون على مقربة من قلبكم الكبير وحبكم الذي لم تضق دائرة اتساعه يوما بأحد.

دمتم يا صاحب الجلالة تعلون كل يوم ما لا يحصى من الصروح مشمولين بعون الله وحده ثم بالاعتراف بجميل ما تصنعون من كل مواطن اسعده الله بنعمة قيادتكم الواعية وشمله حكيم توجيهكم وغالي دعمكم وحفظ الله سمو ولي عهدكم المخلص وجعل مثوبتكم لديه خيرا ونصرا وتمكينا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد.

كلمة مدير جامعة الملك سعود

ثم القى مدير جامعة الملك سعود الدكتور منصور التركي كلمة رحب فيها بجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى وبصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وبصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وباصحاب السمو والمعالي الذين حضروا هذا الحفل.

وقال في كلمته:

يا صاحب الجلالة ان يومنا هذا يوم مشهود لا في تاريخ جامعة الملك سعود فحسب ولكنه في تاريخ المعرفة والعلم في المملكة العربية السعودية لانه يوم تقطف فيه ثمرة من اشهى الثمرات تقدمها لهذا البلد المعطاء هذه الثمرة هي ما تراه وتشاهده من انجاز حضاري تسعد به امة انت خير قائد لها تمهد لها السبل وتنير لها الطريق.

واضاف يقول ان حجم هذا الانجاز ضخم ورائع ولن ادخل في سرد ارقام ما صرف عليه وتعداد ما انجز فيه لان دولتنا عودتنا على البذل والسخاء في سبيل العلم والمعرفة لاننا بالعلم نعرف طريقنا الى الحق وبالمعرفة نصون كرامتنا بين الامم ونرفع هاماتنا بما نحققه وما ننجزه فهنا في هذا الصرح العلمي الشامخ تتنافس العقول وتتفتق الافكار عن كل ما يرفع كيان هذه الامة لانها الامة القائدة والامة الرائدة.

وقال مدير جامعة الملك سعود في كلمته ان جوانحنا يا صاحب الجلالة لتخفق فرحا مقترنا بالفخر والاعتزاز ونحن نرى جامعتنا الام تمضي قدما في اتجاه سليم فهي تسير بخطى ثابتة في تطوير مناهجها وفي تجديد معاملها ومختبراتها وفي اختيار الافضل من الخبرات العالمية لكي تحقق هدفها وهو بناء الانسان المتكامل دينا وخلقا وعلما لتهيئته لعالم لا يحترم الا لغة العلم والعصر لا يقبل الجمود او التوقف.

ومضى يقول يا صاحب الجلالة لقد كانت هذه الجامعة ولازالت امينة على الرسالة ماضية العزم كيف لا وقد اصبحت معقلا من معاقل الباحثين والعلماء من ابناء هذا البلد ومن يشاركونهم هذه المهمة من باحثين وعلماء من بقية انحاء العالم وهي عندما تجتذب هذه النخبة الواعية المؤمنة برسالتها انما تتجه الى البحث العلمي الرصين بعد ان اطمأنت على انها قد وصلت الى مستوى يضمن لها الدخول الى هذا المجال بقدم ثابتة ونفس مطمئنة فلقد اخرجت هذه الجامعة الافا من الشباب يشاركون في بناء هذا الوطن وهي الآن تسعى جاهدة للحاق بالتقدم الكوني الحديث وتستشرف التحليق في آفاق المعرفة لكي تنهل وتنهل.

واضاف الدكتور التركي يقول.. يا صاحب الجلالة ان التدبر والتعقل والتبصر كلمات تتردد في كتاب الله عز وجل وهي واجب كل مسلم ومؤمن واوجب ما تكون على العلماء.. والعلماء هم الذين يخشون الله لانهم يرون عظمته وقدرته في كل شيء ونحن في جامعتنا نسير في هذا الطريق الذي يضمن لنا ان نكون خير خلفاء في هذه الارض لخير هذه الارض.

واختتم مدير جامعة الملك سعود كلمته يقول.. فهنيئا لكم يا صاحب الجلالة على ما غرستم وهنيئا لكم اليوم ما تقطفون وهنيئا لكل منسوبي هذه الجامعة وطلابها بما حبوتموهم به في اول الامر وآخره وسوف نكون ان شاء الله على العهد دائما امناء مخلصين.. واذا كان لكم الفضل الاكبر من قبل ومن بعد في هذا الانجاز وغيره من الانجازات الحضارية فاننا لا بد لنا وان ننوه بدور صاحب السمو الملكي ولي عهدكم الامين وغيره من رجالكم المخلصين.

كلمة طلاب الجامعة

ثم القى احد الطلبة كلمة طلاب جامعة الملك سعود عبر فيها عن سعادتهم وفرحتهم بتشريف جلالة الملك المفدى لهذا الحفل داعيا الله ان يحفظ جلالته ذخرا لهذا الوطن وللاسلام والمسلمين.

فيلم وثائقي عن الجامعة

وبعد ذلك تفضل جلالة الملك المفدى بمشاهدة فيلم وثائقي عن جامعة الملك سعود وما تقدمه من خدمات جليلة وعن الاجهزة العلمية المتطورة الموجودة في الجامعة وعن المباني الضخمة الموجودة في الجامعة.

جلالته يغادر مكان الاحتفال

وبعد ذلك غادر جلالة الملك حفظه الله مقر الجامعة مودعا بالهتاف والتصفيق من قبل طلاب الجامعة الذين اصطفوا لتحية جلالته.

الذين حضروا الاحتفال

وقد حضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.. وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من اصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وعدد من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى المملكة.